الصحة العالمية تحذر: السل لا يزال أكثر الأمراض المعدية فتكاً

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مرض السل لا يزال المرض المعدي الأكثر فتكاً في العالم، حيث أودى بحياة نحو 1.23 مليون شخص في العام الماضي، محذرة من أن نقص التمويل يهدد المكاسب المحققة بعد نقص أعداد الإصابات والوفيات.

وحذرت المنظمة في تقريرها السنوي من هشاشة التقدم المحقق في مكافحة المرض، بحسب "سبوتنيك".

ولفتت إلى انخفاض وفيات السل بنسبة 3% مقارنة بعام 2023، وتراجع الإصابات بنسبة 2%، مع تسجيل 10.7 مليون حالة في 2024، بينها 5.8 مليون رجل و3.7 مليون امرأة و1.2 مليون طفل.

وذكرت "الصحة العالمية" أن السل مرض قابل للوقاية والعلاج، وينتشر عبر الهواء عند سعال المرضى أو عطسهم.

وقالت مسؤولة برنامج السل في المنظمة، تيريزا كاسايفا، إن "أعداد الإصابات والوفيات بدأت أخيرا

بالتراجع بعد انتكاسات جائحة (كوفيد – 19)"، لكنها حذرت من أن "نقص التمويل يهدد بإضاعة هذه المكاسب، وقد بلغ تمويل مكافحة السل العام الماضي 5.9 مليار دولار فقط، وهو مبلغ بعيد عن الهدف البالغ 22 مليار دولار سنويا بحلول 2027".

وشكلت 8 دول ثلثي الحالات عالميا، أبرزها الهند بنسبة 25%، تليها إندونيسيا، والفلبين، والصين، وباكستان، ونيجيريا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبنغلاديش.

أما عوامل الخطر الرئيسة الخمسة التي تسبب انتشار الوباء، فتشمل سوء التغذية، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والسكري، والتدخين، وتعاطي الكحول.

وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي إلى أنه يجري حالياً تطوير 63 اختباراً تشخيصياً، و29 دواء جديداً، إلى جانب اختبار 18 لقاحاً تجريبياً على البشر، بينها 6 في المرحلة الثالثة، ورغم مرور أكثر من قرن على استخدام لقاح "BCG" للأطفال، لا تزال اللقاحات المخصصة للبالغين غائبة.

وقال مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن التقدم المحقق يعد مشجعاً، لكنه ليس كافياً، معتبراً أن "استمرار وفاة أكثر من مليون شخص سنوياً بمرض يمكن الوقاية منه أمر "غير مقبول".

وأكد بيتر ساندز، رئيس الصندوق العالمي، أن الأدوات التشخيصية المدعومة بـ"الذكاء الاصطناعي" والعلاجات الأقصر والأكثر فاعلية، تسهم في تغيير مسار مكافحة السل، خاصة في الدول المحدودة الموارد.